

Distr.: General
10 July 2020
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (قوة الأمم المتحدة) التطورات التي استجدّت في الفترة الممتدة من 19 كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى 18 حزيران/يونيه 2020. وهو يتضمن تحديثا لسجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2506 (2020)، وذلك منذ صدور تقريري عن قوة الأمم المتحدة المؤرخ 7 كانون الثاني/يناير 2020 (S/2020/23) وتقريري عن بعثتي للمساعي الحميدة المؤرخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (S/2019/883).

2 - وحتى 18 حزيران/يونيه 2020، بلغ قوام العنصر العسكري 786 فردا، (709 رجال و 77 امرأة، أي 9,8 في المائة من النساء) لجميع الرتب، مقارنة بالهدف العالمي لعمليات السلام البالغ 6,25 في المائة من النساء، في حين أن قوام عنصر الشرطة بلغ 62 فردا، (38 رجلا و 24 امرأة، أي 38 في المائة من النساء)، مقارنة بالهدف العالمي الإجمالي البالغ 22 في المائة من النساء (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - في الفترة من نهاية كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى أوائل آذار/مارس 2020، وعلى غرار الفترة المشمولة بالتقرير السابق، أجري في الجزيرة قدر محدود من الحوار السياسي أو التعاون أو أنشطة بناء الثقة. وفي منتصف الفترة المشمولة بالتقرير، ظهر مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في قبرص، مما أسفر عن تحديات كبيرة للطائفتين وكذلك لقوة الأمم المتحدة. ومع ذلك، فقد سُجلت عدة تطورات إيجابية فيما يتعلق بالحوار والتعاون بين الجانبين.

4 - وفي 28 شباط/فبراير، أعلنت جمهورية قبرص قرار إغلاق أربعة معابر لمدة سبعة أيام اعتبارا من 29 شباط/فبراير كتدبير من التدابير التخفيفية لتفشي الفيروس. وأفضت عمليات الإغلاق إلى سلسلة من المظاهرات قام بها كل من القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك في الأيام التالية. وطالب بعض المتظاهرين بإعادة فتح المعابر فورا، مشيرين إلى أنه لم يكن قد أُبلغ حتى ذلك الوقت عن أي حالات عدوى مؤكدة في قبرص، وإلى استمرار تشغيل نقاط الدخول إلى الجزيرة؛ بينما أعرب متظاهرون آخرون عن رأيهم




20-09020 (A) 140720 140720


أن جميع المعابر ينبغي أن تظل مغلقة. وأدت الحالات الأولى للعدوى بفيروس كوفيد-19، التي ظهرت في منتصف آذار/مارس، في الجنوب أولا ثم في الشمال، إلى اتخاذ مزيد من التدابير التقييدية، بما في ذلك إغلاق السلطات القبرصية التركية معبرين إضافيين. وأسفرت تلك الحالات أيضا عن تأجيل أنشطة الحملة الانتخابية المتعلقة بانتخاب قيادة القبارصة الأتراك، ثم الإعلان فيم بعدُ عن تأجيل ذلك الانتخاب لمدة ستة أشهر، حتى 11 تشرين الأول/أكتوبر، مع احتمال إجراء جولة ثانية في 18 تشرين الأول/أكتوبر.

5 - وتعامل الجانبان مع الأزمة الناشئة بحسّ استعجالي واضح، وإن اتخذ الأمر أشكال تصدّ منفصلة وغير منسَّقة. وفُرضت اعتبارا من آذار/مارس تدابير تقييدية، من قبيل إغلاق المدارس وحظر التجول والإغلاق الجزئي وإلغاء رحلات الركاب، وبحلول نهاية الشهر، أصبحت المعابر المفتوحة القليلة المتبقية غير سالكة تماما بسبب شروط الحجر الصحي التي فرضها الجانبان. ونتيجة لذلك، زادت قوة الأمم المتحدة دعمها للجهود الإنسانية الرامية إلى ضمان جملة أمور منها الحصول على الرعاية الطبية والأدوية الأساسية عبر خط التقسيم. واتُّخذت أيضا تدابير اقتصادية على كلا الجانبين للتخفيف من آثار الأزمة.

6 - وفي 23 آذار/مارس، أطلقتُ دعوتي إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، وحثثتُ الأطراف على أن تضع خلافاتها جانبا حتى تكافح كوفيد-19 معاً، وناشدتُها أن تفتح قنوات الدبلوماسية والحوار في جميع حالات الانقسام والنزاع. وقد أعادت ممثلتي الخاصة تأكيد هذه الرسالة في قبرص. وقد جرى الحوار في قبرص فعلا، وحينما انخرط فيه الزعيمان، تمخض عن نتائج ملموسة وإيجابية في كثير من الأحيان. ومن المهم أن الزعيمين اتفقا في 21 أيار/مايو على المرحلة الأولى من إعادة فتح المعابر، وذلك بالسماح، اعتبارا من 8 حزيران/يونيه، بعبور القبارصة الأتراك الذين كانوا يعملون في الجنوب ويعيشون في الشمال، والطلاب والمرضى، علاوة على القبارصة اليونانيين والموارنة الذين كانوا يعيشون في الشمال. غير أن السلطات في الشمال أرجأت تنفيذ الاتفاق، ربما حتى 22 حزيران/يونيه، مما أدى إلى اندلاع سلسلة من المظاهرات في الشمال وفي بيلا. وفي بعض الحالات، أصبح التصدي للجائحة في الجزيرة مسيَّسا، بما في ذلك حادثة وقعت في قرية بيلا المشتركة بين الطائفتين، حيث نشب خلاف حول الجهة المخولة بإجراء الاختبارات لأفراد من الطائفتين.

7 - ووفقا لما طلبه مجلس الأمن في القرار 2506 (2020)، في 1 أيار/مايو، عرضت ممثلتي الخاصة على الطرفين المعنيين اقتراحا بإنشاء آلية فعالة للاتصالات العسكرية المباشرة، وذلك بغية تخفيف حدة التوتر على طول خطوط وقف إطلاق النار وفي المنطقة العازلة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقيت رسائل من كلا الزعيمين تشيران إلى استعداد الجانبين لإنشاء هذه الآلية وإلى ما يشترطانه لذلك. واستنادا إلى تلك الاستجابة، واصلت ممثلتي الخاصة وفريقها التنقل بين الجانبين للتوصل إلى طريقة عمل مقبولة لكليهما.

8 - وعلى الرغم من الدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2506 (2020) إلى خفض مظاهر التوتر في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، استمرت التوترات بشأن استكشاف الهيدروكربونات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

9 - على نحو ما ورد في التقارير السابقة، فإن عدم إحراز تقدم في مفاوضات التسوية الشاملة منذ تموز/يوليه 2017 قد ساهم في تشديد المواقف من كلا الجانبين، وزاد من خطر التصعيد السياسي، حتى

بشأن المشاكل والتحديات اليومية التي تبدو بسيطة. وخلال هذه الفترة، تسببت الإجراءات الانفرادية المتخذة في المناطق الحساسة القريبة من المنطقة العازلة أو في المنطقة العازلة في مستويات من التوتر السياسي لم تشهدها قبرص منذ سنوات. وفي إحدى الحالات، التي يرد وصفها أدناه، جعل الحادث القوتين المتواجهتين على وشك الاشتباك واستلزم بذل جميع مكونات البعثة جهودا متواصلة للتهدئة (انظر الفقرة 20 أدناه).

10 - وقد غيّر تفشي كوفيد-19 في قبرص والقيود التي فرضها الجانبان السياق العملياتي للبعثة تغييرا كبيرا. فمنذ بداية تفشي المرض، عملت قوة الأمم المتحدة على ضمان استمرار الوفاء بولايتها، مع توخي أقصى درجات الحرص لتجنب تعريض أفرادها للمخاطر أو المساهمة في انتشار الفيروس في الجزيرة. وشكلت القيود المتصلة بالجائحة تحديا لفعالية الاتصال، بحيث قلَّ عدد فرص التواصل المباشر وجها لوجه مع الأطراف المعنية السياسية والحكومية ومع القوتين المتواجهتين والمجتمع المدني، مما أثَّر على جميع جوانب عمل البعثة. وبفرض قيود على السكان على كلا الجانبين، انخفض النشاط المدني في المنطقة العازلة انخفاضا كبيرا، وبإغلاق المعابر وفرض حظر التجول في كلتا الطائفتين، أصبحت أنشطة بناء الثقة تنفَّذ عبر الإنترنت اعتبارا من منتصف آذار/مارس، واستمرت بوتيرة بطيئة جدا. وأدى ازدياد الطلبات الإنسانية الناجمة عن إغلاق المعابر إلى زيادة كبيرة في الطلب على قيام قوة الأمم المتحدة بدور تيسيري.

11 - وقبل تفشي كوفيد-19، كانت قوة الأمم المتحدة قد وضعت خطط طوارئ لكفالة استمرار البعثة في تنفيذ المهام الموكلة إليها واتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لمنع انتقال العدوى إلى أفرادها وإلى السكان. واتخذت القوة عددا من التدابير العملية الوقائية استنادا إلى المبادئ التوجيهية الدولية، بما فيها المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية، ووضعت خطة متينة للتصدي للجائحة وخطة منقَّحة لاستمرارية تصريف الأعمال، بما في ذلك فيما يتعلق بإلزام الأفراد الوافدين بالحجر الصحي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت قوة الأمم المتحدة ثلاث حالات إصابة بكوفيد-19 في صفوف أفرادها. وقد عزل هؤلاء الأفراد أنفسهم ثم تعافوا تماما. وبحلول 22 أيار/مايو، كان آخرهم قد عاد إلى العمل.

12 - وفي 12 نيسان/أبريل، بعد يوم واحد من إعلان قوة الأمم المتحدة عن أول حالة عدوى بفيروس كوفيد-19 في صفوف أفرادها، نفذت السلطات القبرصية التركية مجموعة جديدة من التدابير التي منعت أفراد الأمم المتحدة، بمن فيهم أفراد القوة، وممثلي المجتمع الدولي من العبور إلى الشمال. ونتيجة لذلك، فعَّلت قوة الأمم المتحدة التدابير التي تكفل عدم الإخلال بعملياتها في شمال الجزيرة دون داع، مع مراعاة ضرورة عدم تعريض أفرادها أو غيرهم من الأشخاص في قبرص لمخاطر لا لزوم لها. ومع ذلك، فقد أثَّرت القيود التي فرضها القبارصة الأتراك تأثيرا سلبيا على أنشطة البعثة في شمال المنطقة العازلة، حيث عُزل معسكرَا قوة الأمم المتحدة الموجودان في الشمال، رغم التوصل إلى ترتيب يقضي بإمداد المعسكَرين بالمؤن إذا استوجب الأمر ذلك. وفي وقت كتابة هذا التقرير، ظلت القيود المفروضة على عمليات القوة في الشمال قائمة، رغم الاتصالات المباشرة التي أجرتها ممثلتي الخاصة، بما في ذلك كتابيا.

ألف - منع التوترات في المنطقة العازلة وما حولها

13 - منذ عام 2018، بيَّنت في تقاريري عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التحديات التي تواجه الوضع القائم الناجمة عن أعمال القوات التركية على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي، ولا سيما الانتهاكات المتعلقة بتشييد المنشآت، علاوة على التحركات التي قام بها أفراد عسكريون في الأجزاء المتنازع عليها من المنطقة العازلة. وقد شكلت تلك الأعمال، مجتمعةً، تحديا لتعيين خط وقف إطلاق النار الشمالي

في بعض المناطق، على نحو ما حددته الأمم المتحدة. وقد شهدت الفترة الحالية أيضا تحديات للوضع العسكري القائم على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، تمثلت في زيادة الوجود العسكري والشُّرَطي على طول الخط (المرتبط حسب الرواية الرسمية بالهجرة غير النظامية) علاوة على الانتهاكات المتعلقة بتشييد المنشآت العسكرية.

14 - وقد عاينت قوة الأمم المتحدة عدة حوادث تنم عن سلوك يهدد سلطتها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك الاعتداءات الجسدية على حفظة السلام التابعين لها من جانب قوات الأمن القبرصية التركية خلال المظاهرات التي وقعت في نيقوسيا، وكذلك في سياق حوادث إجرامية متفرقة في أماكن أخرى من المنطقة العازلة (انظر الفرع جيم أدناه).

باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

15 - مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، سُجل انخفاض طفيف في الانتهاكات العسكرية، ويرجع ذلك جزئيا إلى الطقس الشتوي، ثم، اعتبارا من آذار/مارس 2020، إلى تفشي كوفيد-19 والقيود المرتبطة بذلك. وسُجل 389 انتهاكا عسكريا، مقارنة بـ 414 انتهاكا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق و 249 انتهاكا في الفترة نفسها من عام 2019.

16 - ولاحظت قوة الأمم المتحدة عدة انتهاكات على طول خطوط وقف إطلاق النار، بما شمل مناسبتين جهز فيهما جنود القوات التركية أسلحتم لإظهار نيتهم في التصويب على مقربة من دوريات للقوة في منطقة نيقوسيا. ورغم أن العدد الإجمالي للانتهاكات المتعلقة بالتقدم إلى الأمام التي ارتكبتها القوات التركية قد انخفض، فقد لوحظت عدة حالات خطيرة من حيث عدد الأفراد العسكريين المتورطين فيها ووضعهم (انظر الفقرة 21 أدناه).

17 - وسُجل عدد كبير من انتهاكات متعلقة بتغيير الوضع القائم (152 انتهاكا) في منطقة ستروفيليا ذات الوضع الخاص، إلى جانب تشديد موقف القوات التركية إزاء قوة الأمم المتحدة. وأسفر إنشاء الجانب القبرصي التركي لنقطة تفتيش في عام 2019 عن وجود شبه دائم لجندي إضافي تابع للقوات التركية في ستروفيليا، حيث يحتل موقعا عسكريا منفصلا، وهو ما استمر تسجيله بوصفه انتهاكا. ورغم أن قوة الأمم المتحدة واصلت تنفيذ أنشطتها دون عوائق في ستروفيليا، فقد تلقت منذ 21 كانون الثاني/يناير أكثر من 340 احتجاجا خطيا من القوات التركية اعتراضا على أنشطة القوة وعلى حرية التنقل في القرية.

18 - واكتسبت فاروشا مرة أخرى مكانة بارزة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وكان ذلك أساسا بسبب التصريحات العامة التي أدلى بها عدد من الممثلين السياسيين القبارصة الأتراك، وبسبب المناسبة الرفيعة المستوى المتمثلة في "مائدة مستديرة" نُظمت داخل المنطقة المسيَّجة في 15 شباط/فبراير وشارك فيها مسؤولون وأعضاء في وسائط الإعلام أتراك وقبارصة أتراك لمناقشة آفاق إعادة فتح المنطقة. ورغم القيود المستمرة المفروضة على تنقل قوة الأمم المتحدة، فقد واصلت رصد الحالة والتغيّرات التي طرأت على الوضع القائم في فاروشا، وكذلك أي انتهاكات لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والإبلاغ عن ذلك. وتُحمل الأمم المتحدة حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع القائم في فاروشا. وأشار أعضاء المجلس إلى أهمية الوضع القائم في فاروشا في البيان الصحفي للمجلس، المؤرخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019، وأكدوا من جديد أنه لا ينبغي اتخاذ أي إجراءات فيما يتعلق بفاروشا تكون متنافية مع قرارات المجلس ذات الصلة.

19 - وشكلت الانتهاكات المتعلقة بتشييد المنشآت على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، التي تمثلت في إقامة نحو 153 من مواقع إطلاق النار الجاهزة المشيدة بالخرسانة في ما مجموعه 26 موقعا للحرس الوطني، بما في ذلك في نيقوسيا، شكلت تطورا جديدا وبارزا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتعتبر هذه المنشآت انتهاكا للوضع العسكري القائم بموجب المذكرة، ولذلك سجلتها البعثة واحتجت عليها. وواصلت القوات التركية تعزيز بعض مواقعها بتركيبها هوائيات ومناظير ودائرة تلفزيونية مغلقة جديدة وبصيانتها مواقعَ على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي، وهو ما احتجت عليه قوة الأمم المتحدة أيضا باعتباره من الانتهاكات.

20 - وفي مناطق نيقوسيا التي يُنازَع فيها في تعيين حدود المنطقة العازلة، أدى النشاط المدني غير المأذون به إلى وقوع توترات. ففي 28 كانون الأول/ديسمبر 2019، احتجت البعثة على تركيب السلطات القبرصية التركية دائرة تلفزيونية مغلقة للمراقبة الشاملة في منطقة فندق ليدرا بالاس، وهو ما يتعارض مع اتفاق الإخلاء لعام 1989. وفي 5 شباط/فبراير، بعثت بلدية نيقوسيا التابعة لجمهورية قبرص فريقا من المقاولين إلى المنطقة العازلة لإصلاح مبنى يقع على خط وقف إطلاق النار الشمالي وشماله، ويعرف باسم "مقهى سبيتفاير". وقد أفضى هذا الإجراء إلى تحرك القوات التركية إلى الأمام، فأدى ذلك بدوره إلى تحرك الحرس الوطني إلى الأمام، مما جعل القوتين المتواجهتين بمحاذاة بعضهما بعضا في المنطقة العازلة. وقد أتاح تدخل ممثلتي الخاصة لدى الجانبين تخفيفا تدريجيا للتوترات. وأخيرا، وعلى الرغم من المساعي المتكررة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة، ظل الملجأ، الذي شيده الجانب القبرصي التركي بشكل غير مأذون به في المنطقة الواقعة بين المعبرين عند معبر شارع ليدرا، قائما.

21 - ولم يحرز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بتطهير المناطق التسعة والعشرين المشتبه في كونها خطرة في الجزيرة. وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بحث الخيارات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من أنشطة التطهير التي ستُعرَض على الجانبين، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة والمناطق الملغَّمة الأربع فيها.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

22 - واصلت قوة الأمم المتحدة إدارة الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، بهدف منع وقوع توترات. وقد أُصدر ما مجموعه 635 تصريحا (جديدا ومجدَّدا) للأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، بما في ذلك أنشطة الزراعة و/أو الرعي، والتشييد وصيانة المرافق، مقابل 563 تصريحا خلال الفترة نفسها من عام 2019.

23 - وفي الجزء الأخير من الفترة المشمولة بالتقرير، وبالتزامن مع بدء موسم زرع البذور، أدى النشاط الزراعي غير المأذون به بالقرب من خط وقف إطلاق النار الشمالي في أفلونا ودينيا إلى وقوع توترات، مما استدعى إجراء اتصالات مكثفة مع الأفراد والسلطات على كلا الجانبين للحفاظ على الهدوء. وكانت التوترات أشد حدة في أفلونا، حيث أدى النشاط الزراعي غير المأذون به إلى حدوث انتهاكات من جانب القوات التركية تمثلت في تقدمها إلى الأمام، وفي بعض الأحيان إلى وقوع توترات خطيرة بين المدنيين. واستمر تسييس مثل هذه الحوادث من خلال وسائط الإعلام، بما في ذلك تشويهُ بعضها الحقائقَ على أرض الواقع. ومن الواضح أن الموافقة الضمنية من هذا الجانب أو ذاك على هذا النشاط الزراعي غير المأذون به وعلى عمليات التسلل إلى المنطقة العازلة ظلت من العوامل المفاقمة للتوتر.

24 - وتمشيا مع ولاية البعثة وخطة مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، واصلت قوة الأمم المتحدة تنفيذ أنشطة الخفارة المجتمعية، وإن كان ذلك بقدر أقل من التفاعل مع السكان منذ بدء تفشي كوفيد-19. وركزت البعثة دوريات الشرطة والدوريات المشتركة بين الشرطة والقوات العسكرية التابعة لها على مناطق حساسة محددة من المنطقة العازلة وأبلغت عن وقوع 581 حادثا مدنيا، بما في ذلك 73 حالة متعلقة بالأنشطة الزراعية غير المأذون بها، وذلك مقارنة بـ 663 حادثا في الفترة نفسها من عام 2019.

25 - وتواصلت أعمال الصيد وما يتصل بها من الأنشطة التي يقوم بها المدنيون في المنطقة العازلة، حيث بلغ عدد الحوادث المسجلة 385 حادثا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أثارت هذه الأنشطة قلقا خاصا في حالات اشترك فيها صيادون من القبارصة اليونانيين وأفراد من القوات التركية، وفي عدة حالات أظهر فيها تسلل بعض المدنيين سلوكا هدد أفرادا من قوة الأمم المتحدة غير مسلحين، مما أدى إلى زيادة التوتر.

26 - وواصلت قوة الأمم المتحدة القيام بدور حاسم في ربط الاتصال بين جهازي الشرطة على كلا الجانبين. وظلت غرفة الاتصالات المشتركة وسيلة أساسية لهذا الاتصال، وقد تجلى ذلك في 144 عملية تبادل للمعلومات جرى تيسيرها بين الجانبين. وعلى الرغم من أن عدم قدرة غرفة الاتصالات المشتركة على الاجتماع رسميا اعتبارا من منتصف آذار/مارس قد أدى إلى تبادل معلومات أقل، فقد أُجريت اتصالات غير رسمية مكنت من تنفيذ بعض الأنشطة الإنسانية عبر خط التقسيم.

27 - وقد شكلت المظاهرات التي وقعت في وسط نيقوسيا ابتداءً من 29 شباط/فبراير، إما تأييدا لإغلاق المعابر أو معارضة له، تحديات مطردة لقوة الأمم المتحدة. وخلال إحدى هذه المظاهرات، في 9 آذار/ مارس، أصيب ثلاثة من أفراد الشرطة التابعين للقوة بجروح طفيفة عندما دخل أفراد شرطة وأمن قبارصة أتراك إلى جزء متنازع عليه من المنطقة العازلة وشرعوا في دحر أفراد شرطة الأمم المتحدة إلى عمق المنطقة. واحتجت ممثلتي الخاصة بعد ذلك على الحادث الذي شكل أول اعتداء جسدي على حفظة السلام في قبرص منذ عام 1996.

28 - وفي أواخر آذار/مارس، قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم للشرطة القبرصية في ضمان الإغلاق الفعلي للمؤسسات غير القانونية العشر التي كانت تعمل في قرية بيلا المشتركة بين الطائفتين، وذلك تمشيا مع القيود المفروضة بسبب تفشي كوفيد-19. وفي غياب تعاون فعال بين الجانبين، عادت هذه المؤسسات للعمل في 21 أيار/مايو. وما زال الإجرام في بيلا يشكل مصدر قلق كبير للسكان وللسلطات المحلية وقوة الأمم المتحدة على حد سواء. ففي 12 أيار/مايو، انفجر جهاز منفجر قبالة مؤسسة معروفة بقيامها بأنشطة غير مشروعة. وعلى الرغم من أن الانفجار لم يخلف أية إصابة، فإن الحادث والتوترات التي أعقبته في القرية وبين جهازي الشرطة كانت آخر مظهر لمشكلة حفظ النظام العام التي تُواجَه في بيلا باستمرار. وفي الوقت نفسه، واصلت جامعة بيلا العمل دون إذن من قوة الأمم المتحدة، ولم يُحرز أي تقدم في حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة، على الرغم من الجهود المستمرة التي بذلتها البعثة في هذا الصدد.

دال - العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

29 - أفضى إغلاق المعابر والقيود التي فرضها الجانبان بسبب تفشي كوفيد-19 اعتبارا من منتصف آذار/مارس إلى زيادة تعقيد الجهود التي تبذلها البعثة لتيسير الاتصالات والتعاون بين أفراد الطائفتين، وأدى

إلى وقف جميع التجمعات الفعلية للأشخاص المنتمين للمنظمات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني. وباستثناء عدد قليل من التجمعات عبر الإنترنت، عاد الاتصال والتقارب بين الطائفتين إلى حالة تذكرنا بالفترة التي سبقت فتح أول معبر في عام 2003.

30 - ومع ذلك، فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعمت قوة الأمم المتحدة أو يسّرت تنظيم 182 نشاطا مشتركا بين الطائفتين جمعت 859 3 مشاركا من الجانبين. وشهدت بداية عام 2020 تنفيذ العديد من مبادرات بناء الثقة الجديرة بالملاحظة، كما هو مبين أدناه. وعلاوة على ذلك، واصلت البعثة توسيع النطاق الجغرافي لأنشطتها واتصالاتها مع الطائفتين، حيث نُفذ 58 في المائة منها خارج نيقوسيا في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس. وقد أُحرز تقدم ملحوظ، ولا سيما في القطاع 4، في الشرق، حيث ركزت القوة أساسا على مجموعات النساء والشباب.

31 - وواصلت قوة الأمم المتحدة تركيز عملها المشترك مع الطائفتين في أربعة مجالات رئيسية هي: التثقيف في مجال السلام؛ والبيئة؛ والشباب وريادة المشاريع؛ والمساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة. وفي 22 أيار/مايو، بدأت القوة تنفيذ مبادرة لبناء السلام البيئي شارك فيها 24 شابا قبرصيا من الطائفتين للاطلاع على المسائل البيئية وبناء السلام في إطار الترويج للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة واستنادا إلى أهداف التنمية المستدامة. وقدمت القوة الدعم أيضا لعدة أنشطة تثقيفية، بما في ذلك أنشطة شارك فيها شباب من الجانبين لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك، مع تقديم الدعم أيضا لفرص أتيحت لتعلم لغة الطائفة الأخرى.

32 - وقد اضطرت اللجان التقنية المشتركة بين الطائفتين، التي تعمل برعاية بعثتي للمساعي الحميدة بدعم من قوة الأمم المتحدة، إلى الحد من أنشطتها اعتبارا من منتصف آذار/مارس بسبب تفشي الجائحة. ومع ذلك، فقد أدى تشجيع قيادة كلا الجانبين إلى زيادة الاتصال والنشاط مرة أخرى بحلول الجزء الأخير من الفترة المشمولة بالتقرير. وعقدت اللجنة التقنية المعنية بالمسائل الإنسانية اجتماعا رسميا واحدا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كما عقدت اجتماعا إلكترونيا آخر لمساعدة أحد القبارصة الأتراك على الحصول على الرعاية الطبية عبر خط التقسيم. واجتمعت اللجنة التقنية المعنية بإدارة الأزمات بانتظام، وإن لم تشارك في الأنشطة المتعلقة بحالات الطوارئ المتصلة بكوفيد-19 أو بحرائق الغابات الكبيرة التي شبَّت في نهاية أيار/مايو. ورغم أن أعمال التشييد في مواقع في جميع أنحاء الجزيرة أوقفت مؤقتا، فقد واصلت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي عقد اجتماعاتها الإلكترونية أسبوعيا تقريبا، مع التركيز على إعداد التصاميم والمناقصات للأنشطة المقبلة. وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضية الأوروبية، بدأت اللجنة الأعمال التحضيرية المتعلقة بعدة أمور منها ترميم سبعة نوافير وثمانية مساجد وثماني كنائس، علاوة على طرح مناقصتين تتعلقان بمقبرتين.

33 - وعقدت اللجنة التقنية المعنية بالبيئة اجتماعات شهرية، منها اجتماعات إلكترونية. وفي 13 أيار/مايو، وللمرة الأولى منذ عدة سنوات، اجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين، بعد أسبوع من إصدارها بيانا صحفيا في 6 أيار/مايو للتحذير من تزايد مخاطر العنف العائلي خلال فترة العزل الاجتماعي بسبب كوفيد-19. وكما هو الحال في الفترات المشمولة بالتقارير الأخيرة، لم تجتمع اللجنة التقنية المعنية بالمعابر. ويقدم أحدث تقاريري عن بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص (S/2020/685) مزيدا من التفاصيل عن عمل جميع اللجان.

34 - وأكد الممثلون الدينيون في قبرص التزامهم ببناء السلام وتحقيق المصالحة في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، برعاية سفارة السويد. وعززوا تعاونهم مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، داعين إلى إدماج اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء ودعمهم. واستمر أولئك الممثلون في دعم الدورات الإلكترونية لتعليم اللغتين التركية واليونانية لرجال الدين وموظفي المؤسسات الدينية، وهي العملية التي أصبحت ذات أهمية لبناء الثقة. وأجمعوا رأيهم أيضا على التنديد بتدنيس مسجد في ليماسول في 1 حزيران/يونيه.

35 - وواصل زعماء وممثلو الأحزاب السياسية القبرصية التركية والقبرصية اليونانية المشاركة في الاجتماعات المعقودة برعاية سفارة سلوفاكيا إلى أن توقفت جهودهم بسبب تفشي الجائحة. وفي كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، واصل المنتدى ربط اتصالات غير رسمية مع ممثلي الأجنحة الشبابية في الأحزاب السياسية من كلا الجانبين، ووسع نطاق أنشطته من أجل حشد التأييد لفكرة ثنائية اللغة في الجزيرة.

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

36 - رغم التحديات الناجمة عن الجائحة، تمكنت قوة الأمم المتحدة، بالتعاون مع جمعية الصليب الأحمر القبرصية، من إدارة عدد كبير من الطلبات المقدَّمة من السلطات على جانبي الجزيرة لتيسير حصول القبارصة على الخدمات الأساسية. وقد قبل الجانب الآخر معظم الطلبات، مع وضع السياسة جانبا لصالح تلبية الاحتياجات الإنسانية. وشملت الطلبات عبور 27 قبرصيا تركيا إلى الجنوب لتلقي العلاج الطبي الأساسي، وهو ما تم في الغالب عدة مرات في الشهر، والإيصال الأسبوعي للأدوية الأساسية التي لا يمكن الحصول عليها إلا في الجنوب للقبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين والموارنة الذين يعيشون في الشمال. وأدى إغلاق معبر ليمنيتيس/يشيليرماك إلى تقييد عبور سيارات الإسعاف، مما تطلب تدخل قوة الأمم المتحدة على وجه السرعة في عدة مناسبات. وسهلت البعثة أيضا العبور إلى الشمال لقبارصة أتراك كانوا قد وصلوا إلى لارنكا في رحلات جوية من الخارج. وفي خمس مناسبات، يسرت القوة أيضا نقل أشخاص متوفين عبر خط التقسيم. وفي سياق ذي أهمية، ساعدت قوة الأمم المتحدة في إعادة 447 مواطنا أجنبيا إلى أوطانهم خلال فترة الإغلاق.

37 - وواصلت قوة الأمم المتحدة رصد رفاه طائفتي القبارصة اليونانيين والموارنة وأفرادهما في الشمال وأفراد الطائفة القبرصية التركية في الجنوب وضمان حصولهم على الخدمات الأساسية. واستغل أفراد هذه الطوائف الزيارات التي قامت بها القوة فرصةً لإثارة المسائل المثيرة للشواغل. وبإغلاق المعابر في آذار/مارس وفرض قيود على دخول المجتمع الدولي في الشمال في نيسان/أبريل، أوقفت القوة الزيارات العائلية والزيارات المدرسية وزيارات مرافق الاحتجاز في الشمال. وكيفت البعثة أيضا أساليبها المتعلقة بإيصال المساعدات الإنسانية إلى الطائفة المارونية، وتقديم اللوازم الطبية وتسليم مبالغ الرعاية الاجتماعية إلى الطائفة القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس. واستعيض عن الزيارات إلى مرافق الاحتجاز بتيسير المكالمات الهاتفية التي يجريها المحتجزون مع أفراد عائلاتهم.

38 - وواصلت قوة الأمم المتحدة ربط الاتصال مع الجانبين، ويسرت 23 طلبا للقبارصة اليونانيين من أجل إقامة الشعائر الدينية في الشمال، وافقت السلطات القبرصية التركية على 18 منها. ولكن بعد تفشي الجائحة، أصبحت الخدمات الدينية المباشرة محظورة على جانبي الجزيرة.

39 - واستمر تيسير عبور الأشخاص والبضائع بين الجانبين من خلال لائحة المجلس الأوروبي رقم (EC) No. 866/2004 المؤرخة 29 نيسان/أبريل 2004 (لائحة الخط الأخضر) حتى آذار/مارس.

ووفقاً لإحصاءات الاتحاد الأوروبي، زادت التجارة عبر الخط الأخضر بنسبة 12 في المائة في عام 2019 مقارنة بعام 2018، بقيمة إجمالية بلغت 237 464 5 يورو. بيد أن عقبات شتى ظلت تعيق تنمية التجارة، مما حال دون استفادة هذا النشاط التجاري من كامل إمكاناته بما يعود بالنفع على الطائفتين معا. والأرقام المستحدثة لعدد القبارصة الذين عبروا الخط الأخضر خلال الفترة المشمولة بالتقرير غير متاحة في الوقت الراهن، لكن المعلومات الحالية تشير إلى أنه، حتى تفشي كوفيد-19، استمر الاتجاه التصاعدي لعدد القبارصة اليونانيين الذين عبروا إلى الشمال، الذي سُجل منذ عام 2019، في حين ازداد أيضا عدد القبارصة الأتراك الذين عبروا إلى الجنوب. ويعتقد أن الزيادة الكبيرة في عدد القبارصة اليونانيين الذين عبروا في عام 2019 كانت مرتبطة بسعر صرف اليورو مقابل الليرة التركية خلال تلك الفترة، الذي كان مؤاتيا، وهو ما يظل مستمرا حتى الوقت الحالي من عام 2020.

واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

40 - على مدى الفترة المشمولة بالتقرير، أسهمت شواغل كلا الجانبين بشأن الهجرة غير النظامية ووصول طالبي اللجوء في تشكيل نهجهما إزاء المنطقة العازلة ووضعيهما بالقرب منها، مما أدى في بعض الأحيان إلى زيادة الوجود الأمني والعسكري على طول خطوط وقف إطلاق النار، ولا سيما في وسط نيقوسيا.

41 - وفي عام 2019، قدم 259 13 شخصا طلبات لجوء في جمهورية قبرص ووصل عدد طالبي اللجوء الذين ينتظرون نتيجة طلباتهم إلى مستوى غير مسبوق، هو 731 18 طالبا، كما ظلت قبرص تحتل المرتبة الأولى تناسبيا، من حيث عدد طلبات اللجوء، من بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وذلك للسنة الثالثة على التوالي. وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020، استمرت الزيادة في طلبات اللجوء، حيث قُدم 999 2 طلبا جديدا إلى سلطات جمهورية قبرص. وفي الأشهر الثلاثة الأولى من السنة، وصلت إلى الجنوب أربعة قوارب أبحرت من تركيا وعلى متنها 291 طالب لجوء سوري. ونظراً للتفاوت الكبير بين عدد طلبات اللجوء المسجلة في المعابر وتلك المسجلة في المؤسسات المعنية في جمهورية قبرص، فإن قوة الأمم المتحدة تقدر أن معظم طالبي اللجوء والمهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون من الشمال إلى الجنوب لا يُكتشفون لعبورهم من المناطق التي يسهل اختراقها في المنطقة العازلة.

42 - وعقب تفشي كوفيد-19 في قبرص، عُلقت تماما إجراءات منح اللجوء في جمهورية قبرص. وعُلّق أيضا دخول الأشخاص الذين يلتمسون اللجوء إلى الإقليم، بما في ذلك حالة بارزة سُجلت في 20 آذار/مارس، منع فيها خفر السواحل قاربا كان على متنه 175 من طالبي اللجوء السوريين، من بينهم 80 طفلا و 25 امرأة، من إنزال ركابه.

43 - وفي الشمال، ظل وصول طالبي اللجوء إلى الإقليم مقيَّدا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجل وجود حوالي 271 من طالبي اللجوء في مرافق الحجر الصحي قبل ترحيلهم، بما في ذلك طالبو اللجوء السوريون الـ 175 المذكورون أعلاه. ووفقا لما ذكرته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أعيد نحو 252 شخصا إلى تركيا، من بينهم 79 طفلا غير مصحوبين ومنفصلين عن ذويهم، وكان والدوهم أو غيرهم من أقاربهم موجودين في جنوب الجزيرة.

44 - وبإغلاق المعابر وتعليق معالجة جمهورية قبرص مؤقتا لطلبات اللجوء، واجهت قوة الأمم المتحدة في عدة مناسبات حالات غير مسبوقة تقطعت فيها السبل مؤقتا بعدد من المهاجرين غير النظاميين وطالبي اللجوء داخل المنطقة العازلة، ولم يتمكنوا من العبور إلى الجنوب أو العودة إلى الشمال.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

45 - قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم التقني والدعم المتعلق بالمناصـــرة إلى الفرع القبرصـــي من شـــبكة الوسـيطات في منطقة البحر الأبيض المتوسـط لتوسـيع نطاق تأثير هذه المجموعة في وسـائط التواصـل الاجتماعي وتعزيزه. وواصلت القوة أيضا تيسير مبادرة "خروج النساء للتريُّض والتحادث"، وهي منتدى لبناء الثقة بين الطائفتين حفزت عليه منظمات المجتمع المدني النســائية في قبرص، ووســيلة تمكِّن النســاء من خلالها من التداول بشــأن عملية الســلام وإعمال العقل فيها. وعلاوة على ذلك، ســاعدت القوة على توطيد شـبكات جديدة تجمع مجموعات نسـائية من الطائفتين القبرصـية التركية والقبرصـية اليونانية، وقدمت الدعم لفرص تعزيز الاتساق والتماسك بين الناشطات على أساس القضايا المشتركة المثيرة للشواغل. وفي أعقاب تفشي الجائحة، ركزت القوة على التوعية بالآثار الجنسانية المترتبة عليها، ولا سيما فيما يتعلق بتزايد حالات العنف الجنساني.

46 - وفي 17 شباط/فبراير، قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم لبعثتي للمساعي الحميدة في قبرص لبدء عملية تقييم للأثر الجنســـاني الاجتماعي - الاقتصـــادي، وفقا لما طلبه مجلس الأمن في قراره 2453 (2019). وعلاوة على ذلك، واصــلت القوة وبعثتي للمســاعي الحميدة ربط الاتصــال مع اللجنة التقنية المشــتركة بين الطائفتين المعنية بالمساواة بين الجنسين.

47 - وعلى الصـــعيد الداخلي، حسَّـــنت قوة الأمم المتحدة تنفيذ التدريب للأفراد النظاميين، حيث قامت بوضع نماذج تدريبية إلكترونية بشأن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وعلاوة على ذلك، عقدت القوة، بالتعاون مع بعثتي للمســاعي الحميدة، حلقة عمل إلكترونية للأفراد بشــأن الآثار الجنســانية المترتبة على الجائحة، وذلك في إطار جهود البعثتين الرامية إلى تعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنســـاني في جميع مجالات العمل وزيادة المساءلة عن تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

48 - كانت أفرقة العلماء المشـتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المدعومة من الأمم المتحدة والمكلفة باسـترداد رفات المفقودين في أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، قد اســتخرجت رفات 208 1 أشــخاص على جانبي الجزيرة، بما في ذلك رفاتَا شـــخصـــين خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير. وفي حزيران/يونيه 2019، أُذن للجنة بالوصـــول إلى 30 منطقة عسـكرية إضـافية في الشـمال يمكن أن تحتوي على مواقع دفن. وحتى الآن، أدت الحفريات في سـبع من تلك المناطق العسـكرية إلى اسـتعادة رفات شـخص واحد. وإلى حدود تاريخه، حُددت هوية رفات 974 مفقودا، أي ما مجموعه 002 2 مفقودين، وأعيد رفاتهم إلى ذويهم، بما في ذلك رفات 5 مفقودين خلال الفترة المشـمولة بالتقرير. وبسـبب الجائحة وما أعقبها من قيود فرضـتها السـلطات، غُلقت اتصـالات اللجنة بالشـــهود وكذلك الحفريات والتحاليل المخبرية اعتبارا من 13 آذار/مارس 2020. ودأبت اللجنة على

العمل وعقد الاجتماعات إلكترونيا بشـكل منتظم واسـتعرضـت جميع الحالات التي لم يبت فيها بعدُ ابتغاء الإعداد لعبء كاف من القضايا بمجرد أن يصبح استئناف العمليات ممكنا.

49 - وفي إطار مجهود يروم تحديد المزيد من مواقع دفن المفقودين المحتملة، واصـلت اللجنة جهودها الرامية إلى تأمين التعاون بشـأن محفوظات البلدان والمنظمات التي كان لها وجود عسـكري أو شـرطي أو إنسـاني في قبرص في عامي 1963 و 1964 وفي عام 1974. وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، لم ترد من الأطراف المعنية مباشـرة سـوى معلومات قليلة عن المحفوظات المتعلقة بمواقع الدفن المحتملة. وأجرت اللجنة بحوثا مسـتفيضـة في المحفوظات السـرية للأمم المتحدة في نيويورك ونيقوسـيا. وكان لا بد من وقف مهمة بحثية لمدة أربعة أسـابيع إلى قسـم إدارة المحفوظات والسـجلات في الأمم المتحدة في نيويورك في آذار/مارس، بعد أسبوعين فقط من بدئها، بسبب تفشي الجائحة وما نتج عنه من قيود على السفر.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

50 - لا تزال قوة الأمم المتحدة ملتزمة بتشـجيع الالتزام التام بسـياسـة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسـامح إطلاقا مع الاسـتغلال والانتهاك الجنسـيين. وبالتنسـيق مع القسـم الإقليمي للسـلوك والانضـباط التابع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، المسـؤول عن دعم قوة الأمم المتحدة لحفظ السـلام في قبرص، نفذت البعثة أنشـطة تتعلق بمنع سـوء السـلوك والإنفاذ والإجراءات التصـحيحية المتعلقة بسـوء السـلوك، بما في ذلك الاسـتغلال والانتهاك الجنسـيان، وإنفاذ سـياسـة عدم التسـامح إطلاقا معه. ونُفذت سـبع وعشـرون دورة تدريبية بشأن معايير السلوك في الأمم المتحدة، بما في ذلك بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، لفائدة الأفراد العسـكريين وأفراد الشـرطة والموظفين المدنيين الوافدين، فضـلا عن المتعاقدين مع قوة الأمم المتحدة. وبسـبب الجائحة، أجريت بعض هذه الدورات التدريبية إلكترونيا. وقُدم الدعم الكافي لأفراد القوة الذين كانوا في عزلة مؤقتة بسبب كوفيد-19، مما مكنهم من حضور جلسات الإحاطة إلكترونيا.

51 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق قوة الأمم المتحدة أي ادعاءات تتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين أو حالات أخرى من سوء السلوك الجسيم.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

52 - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها 314/73، وكذلك مقررها 555/73 المؤرخ 3 تموز/يوليه 2019، مبلغاً قدره 50,8 مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة للفترة من 1 تموز/يوليه 2019 إلى 30 حزيران/يونيه 2020، بما يشـمل التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صـافي تكاليف البعثة، أي ما يعادل 17,1 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان والبالغ 6,5 ملايين دولار.

53 - وحتى 3 حزيران/يونيه 2020، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة 17,4 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 124,6 2 مليون دولار.

54 - وقد سُـدّدت تكاليف أفراد القوات ووحدات الشـرطة المشـكلة، وكذلك تكاليف المعدات المملوكة للوحدات، للفترة المنتهية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، وفقا لجدول التسديد الفصلي.

سابعا - ملاحظات

55 - في منتصف الفترة قيد الاستعراض، تفشى كوفيد-19 فأصبح ذلك محور التركيز الرئيسي للسلطات في الجزيرة. ولم يؤثر تفشي الجائحة على صحة الكثير من القبارصة فحسب، بل أثر أيضا على سبل عيشهم. وفي مواجهة هذه الأزمة، اتخذ كل من الجانبين التدابير التي رآها مناسبة لحماية وصون رفاه طائفته، وبقية الأشخاص الموجودين في الجزيرة، والقبارصة الذين تقطعت بهم السبل في الخارج. وكان التصدي لكوفيد-19 قويا على كلا الجانبين. وأثني على الجانبين لتعاونهما، بتيسير من قوة الأمم المتحدة، بشأن المسائل الإنسانية المرتبطة بهذه الجائحة والتي ترد تفاصيلها في هذا التقرير.

56 - وفي حين أرحب بالنماذج الإيجابية للتعاون التي يرد ذكرها في هذا التقرير، فإنني ألاحظ أنه لم تُغتنم فرص مهمة أخرى لجعل التصدي أكثر تنسيقا. وبما أن الآثار الثانوية للجائحة بدأت الآن فقط تُلمَس في الجزيرة، لا تزال هناك فرص كافية للتعاون المفيد للطرفين عبر خط التقسيم. ومن شأن الاعتماد بشكل أكثر انتظاما على اللجان التقنية المشتركة بين الطائفتين، مع الدعم السياسي والتقني المناسب من الجانبين، أن يمكن اللجان المعنية بالاقتصاد، وإدارة الأزمات، والصحة، والشؤون الإنسانية، وغيرها من اللجان أن تقوم بدور بناء في هذه الظروف غير العادية، حيث أن الهزَّة الارتدادية لجائحة كوفيد-19 في قبرص تتطلب تعاونا عمليا أكبر من ذي قبل.

57 - والواقع أن تبعات الفيروس على الصحة العامة ليست سوى جانبا واحدا من جوانب هذه الأزمة المتعددة المستويات. ويُلمَس تأثير اجتماعي - اقتصادي واسع النطاق في جميع أنحاء العالم، وسيكون تحديا خاصا بالنسبة لجزيرة صغيرة، وخصوصا بالنسبة للأشخاص الأكثر ضعفا. وفي مواجهة حالة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث، أكدتُ مرارا وتكرارا أن التضامن مهم للمجتمعات لكي تتعافى وأن التعاون مفضَّل على العمل الانفرادي.

58 - والمساعدة التي قدمتها جمهورية قبرص إلى الطائفة القبرصية التركية لإخماد حرائق الغابات في أواخر أيار/مايو كانت مساعدة جديرة بالثناء، في حين تطلبت تدخلا سياسيا على أعلى المستويات على كلا الجانبين، وكذلك تنسيقا من قوة الأمم المتحدة. ولو كانت آلية إدارة الأزمات التي اتفق عليها زعيما القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في عام 2008 قد أُنشئت، برعاية اللجنة التقنية المعنية بإدارة الأزمات، على النحو المتوخى، لكان بوسعها أن تساعد في تبسيط العملية وتيسيرها. وأحث الجانبين مرة أخرى على المضي قدما في تنفيذ اتفاق الزعيمين لعام 2008، وعلى تفعيل تلك الآلية.

59 - وإذ أقر بأن الظروف استثنائية، ألاحظ أن القرار الذي اتخذه الجانبان معا بتقييد المرور عند المعابر كان دون استشارة الطائفة الأخرى. غير أنني أشعر بالتشجيع إزاء القرار المشترك الذي اتخذه الزعيمان في أيار/مايو بالعمل على إعادة فتح المعابر لفئات معينة من الأشخاص، رغم تأجيل السلطات في الشمال تنفيذ الاتفاق. وإذ نمضي قدما، أشجع الزعيمين على وضع خطة شاملة لإعادة فتح المعابر بالكامل.

60 - وما زلت أعتقد أن عدم التوصل إلى حل لمشكلة قبرص لم يعد من الممكن الاستمرار في تحمله. ولا يعني عدم إجراء مفاوضات منذ تموز/يوليه 2017 أن الحالة في الجزيرة لم تتغير، سواء على الصعيد السياسي أو في المنطقة العازلة. وكما هو مبين في مبادئ مبادرتي المتعلقة بالعمل من أجل حفظ السلام، هناك صلة مباشرة بين حفظ السلام وصنع السلام، ومن ثم، بين أنشطة بعثة حفظ السلام وأنشطة بعثة المساعي الحميدة في قبرص. وألاحظ مع القلق أنه، منذ اختتام المؤتمر المعني بقبرص في كرانس -

مونتانا، ازدادت التوترات في الجزيرة تدريجيا بمرور الوقت، بما في ذلك في العاصمة نيقوسيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

61 - وكانت التوترات في المنطقة، ولا سيما فيما يتعلق بالهيدروكربونات، واضحة مرة أخرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أكدتُ مرارا وتكرارا أن الموارد الطبيعية الموجودة في قبرص وحواليها ينبغي أن تعود بالنفع على الطائفتين كلتيهما وأن تشكل حافزا قويا لجميع الأطراف بغية التوصل إلى حل دائم ومقبول منها لمشكلة قبرص. وأخذا في الحسبان أن جميع الأطراف قد أعربت عن التزامها بهذا الهدف، أكرر دعوتي إلى بذل جهود جادة لتجنب أي تصعيد إضافي ونزع فتيل التوترات.

62 - وفيما يتعلق بالحوار والمصالحة في قبرص، تحققت في عام 2019 بعض الإنجازات الملموسة بشأن تنفيذ تدابير بناء الثقة المتفق عليها سابقا. وأشجع الآن الجانبين على تقديم مقترحات وأفكار بحسن نية بشأن التدابير الجديدة الممكنة، أو استعراض المقترحات السابقة، حتى يتسنى مواصلة المناقشات وإحراز التقدم. ونظراً للمناخ الإقليمي المتوتر وأثره على قبرص، فإنني أدعو كذلك الأطراف الفاعلة الإقليمية ذات الصلة إلى ممارسة ضبط النفس، واستكشاف سبل بناء الثقة، واتباع نُهُج بنَّاءة إزاء مشكلة قبرص. ومن المهم أن يواصل الأطراف إظهار حسن نيّتهم وبذل مزيد من الجهود لتهيئة الظروف المواتية لنجاح عملية التفاوض.

63 - وقد دعا مجلس الأمن الزعيمين مرارا إلى الامتناع عن استخدام خطاب قد يعمق الشعور بانعدام الثقة بين الطائفتين، مع الإصرار على أهمية تحسين الجو العام وتهيئ الطائفتين للتسوية، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على أهمية التثقيف في مجال السلام. وبعد مرور خمسة وأربعين عاما على وقف إطلاق النار وتقسيم قبرص بحكم الواقع، لا يزال يتعين، للأسف، إقامة معظم أركان المصالحة تلك. وبناء عليه، أكرر من جديد دعوات المجلس في هذا الصدد، بما في ذلك طلبه إلى الزعيمين زيادة دعمهما للجهات الفاعلة في المجتمع المدني في ما تبذله من جهود لتحقيق السلام وكفالة قيامها بدور مفيد في هذا الصدد. وأحث الجانبين على بذل المزيد من جهتهما لتعزيز المبادرات المباشرة بين الشعبين ودعمها كدليل على التزامهما الحقيقي بالتوصل إلى حل.

64 - وأدعو قادة الرأي الآخرين في الجزيرة، سوء كانوا من الأوساط السياسية أو التجارية أو الدينية أو الفنية أو غيرها، إلى المساهمة في التأليف بين الطائفتين باعتبار ذلك عنصرا لازما لبناء تكتل مناصر للسلام وإرساء الأساس لحل مستدام لمشكلة قبرص. وعلى الرغم من الديناميات الإقليمية، ففي ضوء الشكوك المجتمعية الكبيرة والنأي عن عملية السلام، إلى جانب التنافر بين الطائفتين الذي يتجاوز مداه الآن ثلاثة أجيال، يلزم مضاعفة الجهود لكي يعود القبارصة للانخراط في جهود السلام ولتجاوز الانقسامات في ما بينهم. وفي المقابل، يلزم أن يتصدى القادة السياسيون وغيرهم من القادة للأعمال التي تبتغي استفزاز الطائفة الأخرى أو التحريض على الكراهية وأن يدينوا تلك الأعمال بشكل واضح.

65 - وحتى في هذه الأوقات العصيبة، ورغم دعواتي ودعوات مجلس الأمن المتكررة، فإن الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون تظل جهودا محدودة. ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة المجلس الأوروبي رقم (EC) No. 866/2004 (لائحة الخط الأخضر) أن يساعد بشكل كبير في زيادة حجم التجارة وينبغي السعي إليه بهمة متجددة. ومن شأن زيادة التجارة في جميع أنحاء الجزيرة، بمجرد أن تسمح الحالة الراهنة بذلك، إلى جانب تعميق العلاقات والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

والرياضية وغيرها من العلاقات والاتصالات، أن يفضيا إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين ويساعدا في معالجة شواغل القبارصة الأتراك بشأن مسألة العزلة.

66 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تواجه تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بـ "الاعتراف"، حتى في هذه الفترة الاستثنائية. وفي سياق مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، ينبغي ألا تشكل الشواغل المتصلة بالاعتراف في حد ذاتها عقبة كأداء أمام زيادة التعاون. وبينما يبحث الجانبان المزيد من الفرص المتاحة لبناء الثقة والتعاون، أحثهما على استحداث طرق مبتكرة للتغلب على العقبات بغية إحراز تقدم فعلي وتقديم فوائد ملموسة لطائفتيهما. وتظل الأمم المتحدة ملتزمة التزاما كاملا بإتاحة ما يلزم من التيسير والدعم.

67 - وأرحب بالالتزام المعلن من الأطراف بإنشاء آلية للاتصال العسكري. ويحدوني أمل صادق في أن يتسنى الآن اتخاذ إجراءات ملموسة، بما يتجاوز التصريحات العامة، بعد المقترح الذي قدمته ممثلتي الخاصة في 1 أيار/مايو. وما زلت مقتنعا بأن إحراز تقدم في هذه المسألة من شأنه أن يتيح للأطراف أن تخفف من حدة التوترات اليومية بشكل فعال، وأن يكون تدبيرا عسكريا هاما لبناء الثقة. وأحث الأطراف على العمل مع ممثلتي الخاصة لإنشاء الآلية، ومن ثم تحقيق توقعات مجلس الأمن أيضا.

68 - وإذ تستعد الأمم المتحدة للاحتفال في عام 2020 بالذكرى السنوية العشرين لقرار مجلس الأمن التاريخي 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، فإنني أحيي المثابرة والجهود المتواصلة التي تبذلها المجموعات النسائية والناشطات في قبرص في هذا الصدد. ويشجعني تجديد جهود اللجنة التقنية المعنية بالمساواة بين الجنسين، وأحث الزعيمين على تقديم الدعم الكامل لعمل اللجنة وعمل المجتمع المدني، وعلى تشجيع إقامة صلة بين الاثنين، سعيا إلى إيجاد حل مستدام لمسألة قبرص يشمل الجميع.

69 - ويُشدَّد في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام على أن نجاح عمليات حفظ السلام يتوقف إلى حد كبير على العقد السياسي بين الدول الأعضاء والبعثات على أرض الواقع. ولذلك فإن دعم الدول الأعضاء المعنية، بما فيها الدول الأعضاء في مجلس الأمن، لعمل قوة الأمم المتحدة أمر أساسي لتعزيز قدرة البعثة على تخفيف حدة التوترات. غير أنني ما زلت أشعر بالقلق إزاء استمرار تجاهل الجانبين للسلطة الصادر بها تكليف لقوة الأمم المتحدة، ولا سيما فيما يتعلق بمعالجة المسائل المتصلة بالأمن في المنطقة العازلة. وأشير بصفة خاصة إلى التغييرات الطارئة على الوضع العسكري القائم، وإلى الإجراءات الانفرادية في المنطقة العازلة التي تزيد من حدة التوتر، وإلى أعمال التشييد غير المأذون بها في نيقوسيا، وبيلا، وستروفيليا. وبالإضافة إلى اتفاق الإخلاء لعام 1989، فإن مذكرة البعثة هي، على نحو ما أبرزه مجلس الأمن مرارا، الوثيقة المرجعية لتبيان الترتيبات التي وضعتها القوة للإشراف على وقف إطلاق النار، وللإسهام في حفظ النظام العام والمساهمة في استعادة الأوضاع الطبيعية. وأود أن أكرر الموقف الواضح للمجلس وأحث جميع الأطراف على التقيد بالمذكرة، بما يشمل احترام وضع المنطقة العازلة باعتبارها منطقة لحظر الطيران وخطوط وقف إطلاق النار كما عيّنتها قوة الأمم المتحدة.

70 - وفي ما يتصل بما ذُكر أعلاه، ما زلت أستنكر القيود المفروضة على حرية تنقل أفراد قوة الأمم المتحدة في عدة أماكن منها فاروشا وستروفيليا، وأطلب استعادة قدرة البعثة على تسيير الدوريات وتنفيذ أنشطتها الصادر بها تكليف استعادة كاملة. وأطلب أيضا ألا يُسترشد في اتخاذ القرار بشأن السماح لقوة

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالعبور إلى الشمال إلا باعتبارات الصحة العامة. وأدين إدانة حازمة قاطعة أي اعتداء جسدي على حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، كما حدث عند معبر شارع ليدرا في نيقوسيا في 9 آذار/مارس.

71 - وتسجل قوة الأمم المتحدة جميع ما يلاحَظ من انتهاكات وتعمل مع الجانبين على حل المشاكل. غير أن بعض انتهاكات الوضع القائم والحوادث التي تقع في المنطقة العازلة وتأثيرها تُستخدم سياسيا وتُضخَّم من خلال وسائط الإعلام، مما يزيد من حدة التوترات وانعدام الثقة. وأشجب أي محاولات لاستخدام الحالة في المنطقة العازلة وسيلةً على هذا النحو، وأدعو الجانبين إلى العمل بشكل بنّاء مع قوة الأمم المتحدة على التصدي للانتهاكات والحوادث وإلى الامتناع عن المضي في تصعيد التوترات.

72 - وقد تدهورت حالة طالبي اللجوء واللاجئين في جميع أنحاء الجزيرة تدهورا كبيرا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما يثير قلقا بالغا للأمم المتحدة. ورغم كوني أقدر الظروف الاستثنائية والضغوط الناشئة عن كوفيد-19، وكذلك العدد الكبير من الوافدين إلى قبرص قياسا إلى عدد السكان، فإنني أشير إلى الأهمية الحاسمة للامتثال الكامل للمعايير القانونية الدولية في التعامل مع طالبي اللجوء واللاجئين أينما وجدوا.

73 - وفي ضوء استمرار إسهام قوة الأمم المتحدة في إحلال السلام والاستقرار وتهيئة الظروف المواتية للتوصل إلى تسوية سياسية، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، حتى 31 كانون الثاني/يناير 2021. واستشرافا للمستقبل، ستواصل القوة رصد تطور الحالة وتكييف عملياتها بغية تنفيذ ولايتها بفعالية.

74 - وأود أن أتوجه بالشكر للشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يواصلون تقديم الدعم للعمل الذي تقوم به كلتا بعثتا الأمم المتحدة في قبرص وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، والذين يسهمون في تنفيذ شتى تدابير بناء الثقة. وأتقدم بالشكر أيضا للبلدان الستة والثلاثين التي تساهم في قوة الأمم المتحدة منذ عام 1964 بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معا، وأشيد بأفراد حفظ السلام المائة والستة والثمانين الذين جادوا بأرواحهم خدمةً للسلام في قبرص.

75 - وأعرب عن امتناني لإليزابيث سبيهار على خدمتها بصفتها ممثلتي الخاصة في قبرص، ورئيسة قوة الأمم المتحدة، ونائبة مستشاري الخاص المعني بقبرص. وأتقدم أيضا بالشكر لجميع العاملين في قوة الأمم المتحدة، رجالا ونساءً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

المرفق

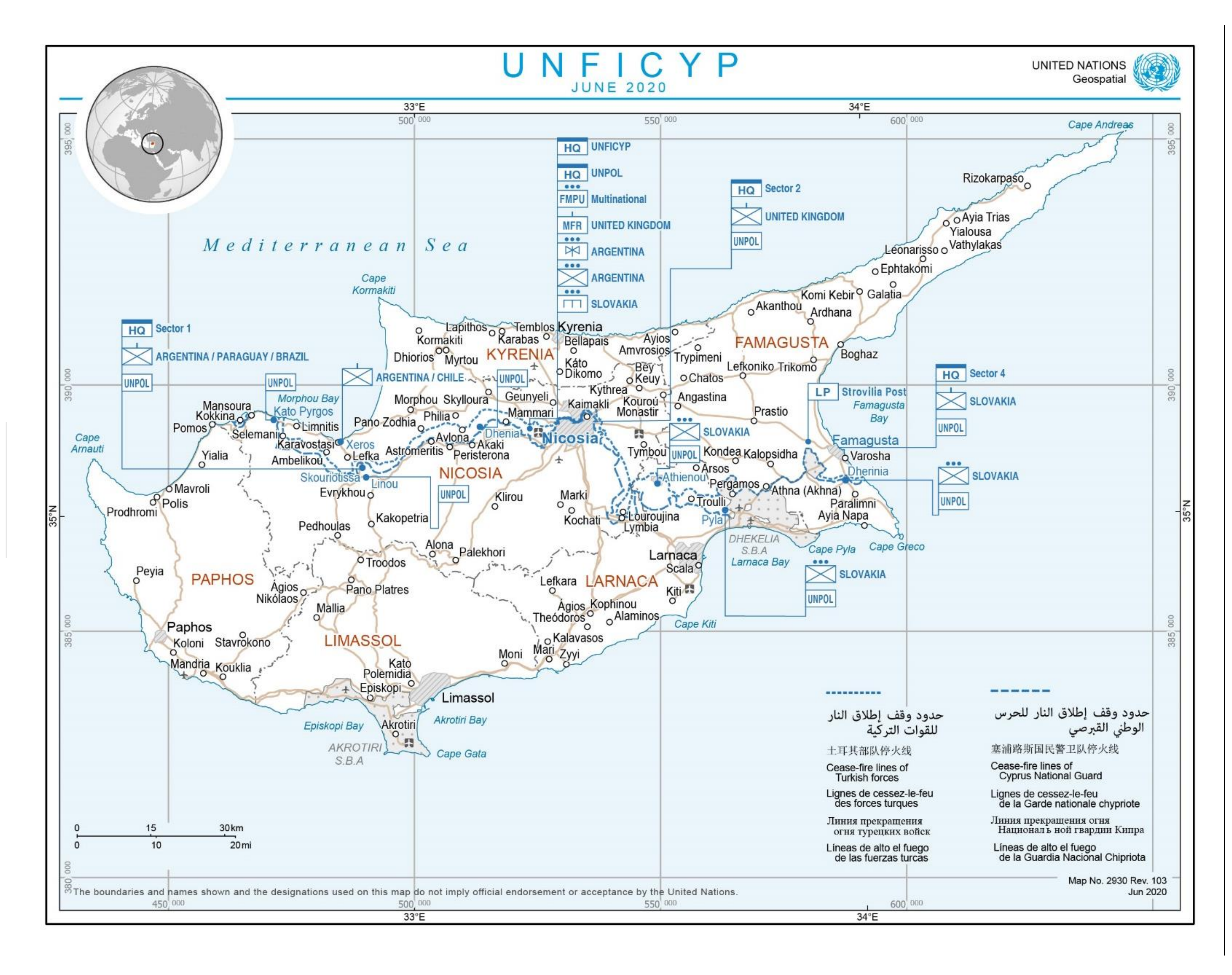
البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد الشرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (حتى 18 حزيران/يونيه 2020)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	243
أستراليا	3
النمسا	3
البرازيل	2
كندا	1
شيلي	12
غانا	1
هنغاريا	12
الهند	1
باكستان	2
باراغواي	12
الاتحاد الروسي	2
صربيا	3
سلوفاكيا	241
أوكرانيا	1
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	247
المجموع[أ]	**786**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
البوسنة والهرسك	6
الصين	6
الهند	4
أيرلندا	12
إيطاليا	4
الأردن	3

البلد	عدد أفراد الشرطة
ليتوانيا	1
الجبل الأسود	1
باكستان	2
رومانيا	5
الاتحاد الروسي	2
صربيا	2
سلوفاكيا	5
السويد	2
أوكرانيا	7
المجموع[أ]	**62**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 709 رجال و 77 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 38 رجلا و 24 امرأة.



UNFICYP
JUNE 2020
UNITED NATIONS
Geospatial
Mediterranean Sea
33°E
34°E
35°N
Cape Andreas
Rizokarpaso
Ayia Trias
Yialousa
Vathylakas
Leonarisso
Ephtakomi
Komi Kebir
Galatia
Akanthou
Ardhana
FAMAGUSTA
Boghaz
Lefkoniko
Trikomo
Trypimeni
Chatos
Angastina
Prastio
Strovilia Post
Famagusta Bay
Famagusta
Varosha
Dherinia
Paralimni
Ayia Napa
Cape Greco
Cape Pyla
Athna (Akhna)
Pergamos
Troulli
Pyla
DHEKELIA S.B.A
Larnaca Bay
Larnaca
Scala
Kiti
Cape Kiti
LARNACA
Lefkara
Ágios Theódoros
Kophinou
Alaminos
Kalavasos
Mari
Zyyi
Moni
Limassol
Akrotiri Bay
Cape Gata
Akrotiri
AKROTIRI S.B.A
Episkopi Bay
Episkopi
Kato Polemidia
LIMASSOL
Kouklia
Mandria
Koloni
Stavrokono
Paphos
PAPHOS
Peyia
Ágios Nikólaos
Mallia
Pano Platres
Troodos
Alona
Palekhori
Pedhoulas
Kakopetria
Evrykhou
Klirou
Marki
Kochati
Louroujina
Lymbia
Athienou
Arsos
Kondea
Kalopsidha
Tymbou
NICOSIA
Nicosia
Dhenia
Mammari
Geunyeli
Kaimakli
Kythrea
Kouroú Monastir
Bey Keuy
Ayios Amvrosios
Kato Dikomo
Bellapais
Kyrenia
KYRENIA
Temblos
Karabas
Lapithos
Kormakiti
Dhiorios
Myrtou
Cape Kormakiti
Morphou
Skylloura
Philia
Pano Zodhia
Avlona
Akaki
Astromeritis
Peristerona
Morphou Bay
Kato Pyrgos
Limnitis
Xeros
Karavostasi
Lefka
Ambelikou
Skouriotissa
Linou
Mansoura
Kokkina
Pomos
Selemani
Yialia
Cape Arnauti
Mavroli
Polis
Prodhromi
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
UNPOL
ARGENTINA / CHILE
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
SLOVAKIA
HQ Sector 4
LP
0 15 30km
0 10 20mi
500 000
550 000
600 000
450 000
395 000
390 000
385 000
380 000
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 103
Jun 2020